الاجناس المختلفة قال بعض اهل التحقيق والعوالم الكلية منحصرة في عالمين عالم الخلق وهو ما يحس باحدى الحواس الخمس الظاهرة وعالم الغيب والشهادة وعالم الباطن الظاهر والباطن وقد خلق الانسان جامعا بين هذين العالمين فجسده انموذج من عالم الخلق وروحه من عالم الامر قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي انتهى والله اعلم

التهذيب والتاديب

تهذيب فطرته اغناه عن ادب	في القول والفعل والاخلاق والشيم

هذا النوع ليس له شاهد يخصه وان كان من مستحسنات البديع لانه نوع يعم كل كلام مهذب محرر نظما كان او نثرا وهو عبارة عن تهذيب المتكلم كلامه وتنقيحه ومراجعته بالنظر والفكر فيه فيحذف ما يجب اسقاطه ويصلح ما يتعين اصلاحه ويحرر الفاظه وما يريد بيان اغراضه ومعانيه بحيث لا يقال فيه لو كان عن هذا لكان احسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو ترك هذا لكان اجمل ولو قدم هذا واخر هذا لكان افضل وقلما راجع الانسان كلاما قاله الا وعنّ له نحو هذه المقالة لا قيل

ما خط كف امرئ شيئا وراجعه	الا وعنّ له تبديل ما فيه
وقال ذاك كذا اولى وذاك كذا	وهكذا ان يكن نثرا وقافيه

فاذا سلم البيت من لو وليت عد من مستحسنات البديع ودخل في نوع التهذيب والتاديب والا كان خارجا عما نحن فيه مردودا على من خرج فيه وكان زهير بن ابي سلمى يضرب به المثل في الشعر وتهذيبه فيقال حوليات زهير لانه كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يبقى حولا ينقحها وقيل كان ينظمها

في شهر

في شهر وينقحها في احد عشر شهرا وقيل كان ينظمها في اربعة عشر اشهر ويعرضها على علماء اصحابه في اربعة اشهر ولذا كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعتقد انه شاعر الشعراء روي عن ابن عباس انه قال لي عمر ليلة انشدني لشاعر الشعراء فقلت من هو قال الا تعرفه قلت لا قال هو ابن ابي سلمى قلت فبم صار شاعر الشعراء قال لانه لا يتبع حوشي الكلام ولا المعنى ولا يعاظل بين المنطق ولا يقول الا ما يعرف ولا يمدح الرجل الا بما يكون في الرجال وكان الحطيئة يقول خير الشعر الحولي المحكك اقتداء بمذهب زهير وروى ان ابا العتاهية لقي ابا نواس فقال كم تعمل في اليوم من الشعر قال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني اعمل المائة والمائتين فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

قال صح

يا عتب مالي ولك	يا ليتني لم ارك
ملكتني فانتهكي	ما شئت ان تنتهكي

ولو عملت ~~مثل هذا~~ اردت مثل هذا لعملت الالف والالفين ولكني اعمل مثل قولي

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها	لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر	لها محبان لوطي وزناء

ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وروى الزمخشري في ربيع الابرار ان هذه الحكاية وقعت لابي العتاهية مع ابن مناذر فقال ابو العتاهية لابن مناذر كم تقول في اليوم من الشعر قال الخمسة والثلاثة قال ابو العتاهية لكني اقول المائة والمائتين فقال له ابن مناذر لانك تقول

يا عتب مالي ولك	يا ليتني لم ارك

Copyright © King Saud University